المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الرابع عشر
المجلد (٥) العدد (٣)
٢٠٢٤ (١٩-١)

المصطلح الصَّرفي في متن اللغة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

م. د سلمى سليم كحيط
كلية التَّربيَّة الأساسيَّة، الجامعة المستنصرية

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤

الملخص

يقوم هذا البحث بعملية الكشف عن مواضع المصطلح الصرفي, المرافقة للتفسيرات المعجمية والصرفية, في معجم (متن اللغة) لأحمد رضا؛ إذ تكمن أهميَّة ذلك في أنَّ المصطلحات الصَّرفيَّة قد تكون مُناسِبةً لصيغ معيّنة، أو لأمثلة معيّنة، وغيرَ مناسبة لصيغ أخرى، أو أمثلة أخرى، الأمر الذي قد يؤثّر أحيانًا في فهم المعنى المراد، فيحصل لبس أو تداخل بين المعاني المعجميَّة، وحتى الصَّرفيَّة منها.

وقد اخترنا معجم (متن اللغة) أنموذجًا لمناقشة قضايا المصطلح الصَّرفي؛ كون صاحبه قد أورده عديد المصطلحات، التي تُثير عددًا من التساؤلات عن كيفية تحقُّق المعاني والدَّلالات المعجميَّة والصَّرفيَّة؛ إذ كان يستعمل مصطلحات مناسبة تارة وموحّدة تارة أخرى, ولجأ أحيانًا إلى استعمال أكثر من مصطلح للدلالة على المعنى الواحد، فيما أورد عباراتٍ اصطلاحيةً تدلُّ على المعنى الصرفي، فضلًا عن أنَّه أورد لتفسيراته سياقات تعيينة أو توضيحية, من الشَّواهد والأمثلة اللُّغويَّة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التَّحليلي؛ لمناسبته عنوان البحث، والقضايا التي أثرناها فيه.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الصَّرفي، تسييق المصطلح، المصطلح المناسب، المصطلح الموحَّد.

Abstract

This research conducts an analysis of morphological term positions, accompanied by lexical and morphological interpretations, in the dictionary "Matn al-Lughah" by Ahmad Reda. The importance of this lies in the fact that morphological terms may be appropriate for certain forms or examples and not suitable for others, which can sometimes affect the understanding of the intended

meaning, causing confusion or overlap between lexical and morphological meanings.
We have chosen the dictionary "Matn al-Lughah" as a model to discuss issues related to morphological terms because its author has included numerous terms that raise questions about how lexical and morphological meanings and connotations are realized. He used suitable terms at times, unified terms at other times, and occasionally used more than one term to denote the same meaning. Additionally, he included terminological phrases indicating the morphological meaning and provided explanatory or illustrative contexts through linguistic evidence and examples.
In this research, we have adopted the analytical method due to its suitability for the research title and the issues we have raised.
Keywords: morphological term, term contextualization, appropriate term, unified term.

*** مقدِّمة**

تتألف معظم الكلمات العربيَّة من عنصرين: الأول: عنصر الجذر (المادَّة الاشتقاقيَّة)، والثَّاني: عنصر الصِّيغة (البناء الصَّرفي)، فيكون معنى الكلمة مركَّبًا من هذين العنصرين (كحيط، ٢٠١٦، صفحة ١٢)، ولذلك نجد أنَّ المعجميِّين، قد يُعنون ببيان المعنى الاشتقاقي للكلمة فقط، فمن ذلك مثلًا قول ابن فارس: ((الجيمُ والراءُ والفاءُ: أصلٌ واحدٌ، هو أخذُ الشيءِ كُلِّهِ هَبْشًا. يُقالُ: جَرَفْتُ الشيءَ جَرْفًا، إذا ذهبْتَ بِهِ كُلِّهِ. وسيفٌ جُرافٌ: يُذْهِبُ كُلَّ شيءٍ. والجُرُفُ: المكانُ يأكلُهُ السيلُ. وجَرَّفَ الدَّهْرُ مالَهُ: اجتاحَهُ. ومالٌ مُجَرَّفٌ)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة ٤٤٤/ ج١).

فقد عُني ابنُ فارس – هنا – ببيان المعنى الأساسيّ الذي تشترك فيه الكلمات المشتقّة من جذر واحد هو (ج ر ف)، ولم يُعنَ ببيان المعنى الصرفيّ لأيّ كلمةٍ من كلمات هذا الجذر.

وقد يُعنى المعجميُّون ببيان المعنى الصرفيّ للكلمة، فيسمى (التفسير الصرفيّ)، أي: التفسير الذي يكون الغرضُ منه بيانَ المعنى الصرفيّ الذي تدلُّ عليه صيغةُ الكلمة المراد تفسيرُها (العقيدي، ٢٠١٥، صفحة ١٨٢). فمن ذلك قول الخليل: ((وأَبْطَلْتُهُ: جعلتُهُ باطلًا)) (الفراهيدي، ١٩٨٢، صفحة ٤٣١ ج٧)؛ إذ فسر الفعل المزيد (أَبْطَلَ) بعبارة مركّبة من عنصرين:
أ– العنصر الصرفيّ المعبِّر عن المعنى الصرفيّ (الجعل) الذي تدلُّ عليه صيغةُ (أَفْعَلَ)، وقد جاء الفعل الماضي (جَعَلَ) للتعبير عنه.
ب– العنصر الاشتقاقيّ المعبِّر عن المعنى الاشتقاقيّ الذي يدلُّ عليه الجذرُ (ب ط ل)، وقد جاء اسمُ الفاعل (باطل) للتعبير عنه.

وبيان المعنى الصرفيّ لا يكون بذكر المصطلح الدالّ عليه فقط، بل لا بدّ من وضعه في عبارة تشتمل على كلمة تصاحبُهُ، وتعبِّرُ عن المعنى الاشتقاقيّ القريب للكلمة المفسَّرة؛ لأنّ الاقتصار على ما يعبِّر عن المعنى الصرفيّ يؤدّي إلى الإبهام،

كما لو قيل: (اسْتَأْذَنَ بمعنى طَلَبَ)، و(اسْتَرْحَمَ بمعنى طَلَبَ)، و(اسْتَغْفَرَ بمعنى طَلَبَ)، فالمعنى الصرفيّ واحد، والتخصيص يكون بذكر العنصر الاشتقاقيّ، فيقال: (اسْتَأْذَنَ بمعنى طَلَبَ الإذن)، و(اسْتَرْحَمَ بمعنى طَلَبَ الرحمة)، و(اسْتَغْفَرَ بمعنى طَلَبَ المغفرة).

وقد يكونُ العنصرُ الاشتقاقيُّ من الجذر نفسِهِ الذي اشتُقَّتْ منه الكلمةُ المرادُ تفسيرُها، كما في الأمثلة السابقة، أو يكونُ من جذرٍ يُقاربُهُ في المعنى (كحيط، ٢٠١٦، صفحة ١٥).

ويوحي ذلك بأنَّ للمصطلح الصَّرفي دورًا كبيرًا في تفسير بيان المعاني اللُّغويَّة والمعجميَّة، فطريقة التَّفسير بالمصطلح الصَّرفي واحدة من طرائق التَّفسير المعجمي التي اعتمدت عليها المعجمات العربيَّة.

وقد وقع اختيارنا على مغجم معجم (متن اللغة) لمناقشة قضايا المصطلح الصَّرفي؛ لأنَّ مؤلفه استعمل مصطلحات كثيرة تُثير عددًا من التساؤلات عن كيفية تحقُّق المعاني والدَّلالات المعجميَّة والصَّرفيَّة؛ إذ استعمل — مثلًا – مصطلحات مناسبة تارة، وموحّدة تارة أخرى, واستعمل أكثر من مصطلح للدلالة على المعنى الواحد، وأورد عباراتٍ اصطلاحيةً تدلُّ على المعنى الصرفي، وجاء لتفسيراته بسياقات تعيينة أو توضيحية, من الشَّواهد والأمثلة اللُّغويَّة، وهنا يمكن أن نحدِّد سؤالين أساسيين يمثلان مشكلة البحث، ونسعى إلى الإجابة عنهما، وهما:-

١- إلى أي مدًى أبان المصطلح الصَّرفي عن وعي صاحب معجم متن اللُّغة؟

٢- ما نوع العلاقة التي تجمع المصطلح الصَّرفي بالتفسير المعجمي؟

اولاً: المصطلح الصرفي

لصياغة العنصر الصرفيّ المعبّر عن المعنى الصرفيّ صياغة دقيقة مناسبة لا بدّ من كون المصطلح المعبّر عن المعنى الصرفيّ: مناسبًا، وموحّدًا.

*** المصطلح المناسب**

يشتمل متن اللُّغة على تفسيرات صرفيّة كثيرة, استعمل فيه صاحبُه المصطلح الصرفيّ المناسب المعبّر عن المعنى الصرفيّ المقصود من الكلمات الصرفية , ومن أمثلة ذلك: –

*** الجعل مع صيغة (أفعَل)**

((أفار الماء: جعله يفور)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٦٥ ج٤).

فُسِّر الفعل (أفار) بعبارة مُركّبة من جزأين, خصّص الجزء الأوّل للمصطلح الصرفي المعبِّر عن المعنى الصرفي (جعل) المضاف إليه الضمير (الهاء), مع إتيان الفعل المضارع من جذر الصيغة المفسَّرة نفسها (يفور).

فجاء مصطلح الجعل مناسبًا للتعبير عن معنى هذه الصيغة, وقد فسَّر سيبويه بعضَ أفعال صيغة (أَفْعَلَ) بذكر معنى الجعل، كقوله: ((وأَطْرَدْتُهُ: جعلتُهُ طريدًا هاربًا)) (سيبويه، ١٩٨٣، صفحة ٥٦ ج٤)، وقوله: ((وتقول: أَمْرَضْتُهُ، أي: جعلتُهُ مريضًا... ومثلُهُ: أَقْذَيْتُ عينَهُ، أي: جعلتُها قَذِيَّةً)) (سيبويه، ١٩٨٣، صفحة ٦٢ ج٤).

وذكر ابنُ عصفور مصطلح (الجعل) صراحةً لتسمية أحد معاني صيغة (أَفْعَلَ)، فقال: ((فالجَعْلُ على ثلاثة أوجه:

أحدها أن تجعلَهُ يَفعلُ، كقولك: أَخْرَجْتُهُ وأَدْخَلْتُهُ، أي: جعلتُهُ خارجًا وداخلًا. والثاني أن تجعلَهُ على صفةٍ، كقولك: أَطْرَدْتُهُ: جَعلتُهُ

طَرِيدًا. وثالث أن تجعلَهُ صاحبَ شيء، نحو أَقْبَرْتُهُ: جعلتُ له قَبْرًا)) (ابن عصفور، ١٩٩٦، صفحة ١٢٧).

ومن أمثلة مُصطلح الجعل الواردة في متن اللغة: –

١– ((أعمره المكان: جعله يعمره)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٠٣ ج٤).

٢– ((أعاده: جعله يعود)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٣٦ ج٤).

٣– ((أترفته النعمة: جعلته ترفًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٩٣ ج١).

٤– ((أعضضته الشيء: جعلته يعضه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٣٠ ج٤).

*** المُبالغة**

((جوّاب الفلاة: مبالغة في جائب)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٩٥ ج١).

فُسِرت صيغة (فعَّال) بعبارة مُركّبة, اشتمل الجزء الأوّل, وهو الأهم, على العنصر الصرفيّ المعبِّر عن معنى الصيغة الصرفيَّة, وقد استعمِل للدلالة على ذلك المصطلح الصرفيّ المناسِب لتلك الصيغة (المبالغة), والجزء الآخر اشتمل على اسم الفاعل (جائب) وهو من لفظ الفعل المفسَّر.

ويُمكننا القول أنّ مصطلح (المبالغة) هو المصطلح المناسب_هُنا_ للتعبير عن معنى هذه الصيغة؛ وذلك لاحتوائه على صور الكَثْرَة الكمّيّة والكَثْرَة الكيفيّة (العقيدي ر.، ٢٠١٣، صفحة ٣٢)، ولو عُدنا إلى القدماء من أهل اللّغة لوجدنا منهم من سمّاه ب_(الكثرة) كسيبويه ويتضح ذلك بقولِه: ((تقول: كَسَرْتُها وقَطَعْتُها، فإذا أردتَ كَثْرَةَ العملِ قلتَ: كَسَّرْتُهُ وقَطَّعْتُهُ ومَزَّقْتُهُ)) (سيبويه، ١٩٨٣، صفحة ٦٤ ج٤)، في حين استعمل ابنُ السرّاج (ت٣١٦هـ) مصطلح (المبالغة)، مع (التكثير) وذكره مع صيغة (فعّل)، فقال: ((فَعَّلَ: حقُّهُ أن يكونَ للتكثيرِ والمبالغةِ)) (ابن السراج، ١٩٩٦، صفحة ١١٦ ج٣)، واقتصر آخرون من أهل اللُّغة على مصطلح (التكثير) (الجرجاني، ١٩٨٧، صفحة ٤٩) (ابن الحاجب، ١٩٩٥).

ومن أمثلة المبالغة في متن اللُّغة:–

١– ((الشدّاد "وتخفف": مبالغة في الشديد)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٩٠ ج٣).

٢– ((والصدوق: للمبالغة في ص د ق)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٣٥ ج٣).

٣– ((قشّره: للمبالغة في ذلك)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٦٨ ج٤).

٤– ((نزّره: مبالغة فى نزره)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٣٧ ج٥).

٥– ((اعذوذب الماء وغيره: مبالغة في العذوبة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٢ ج٤).

*** المطاوعة**

((انبجس: لمطاوعة بجسه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٤١ ج١).

اشتملت العبارة التفسيريّة الواردة لصيغة (انفعل) على مصطلح صرفيّ وهو (المطاوعة) وقد عُبِّر عنه بطريقةٍ مباشرة مع الفعل المجرد الوارد من جذر اللفظ المفسّر نفسه (بجس).

ولو عُدنا إلى الصرفيين القدماء لوجدناهم قد أجمعوا على استعماله بدءًا من سيبويه، بقوله: ((باب ما طاوَعَ الذي فعلُهُ على فَعَلَ، وهو يكونُ على انْفَعَلَ وافْتَعَلَ، وذلك قولك: كَسَرْتُهُ فانْكَسَرَ، وحَطَمْتُهُ فانْحَطَمَ، وحَسَرْتُهُ فانْحَسَرَ، وشَوَيْتُهُ فانْشَوَى)) (سيبويه، ١٩٨٣، صفحة ٦٥ ج٤). وقال ابنُ السرّاج: ((انْفَعلَ: هذا البناءُ يجيءُ للمطاوعةِ، نحو: قَطَعْتُهُ فانْقَطَعَ، وكَسَرْتُهُ فانْكَسَرَ)) (ابن السراج، ١٩٩٦، صفحة ١٢٦ ج٣).

ومن أمثلة المطاوعة الواردة في متن اللغة:-

١- ((تخرّق في الكرم: لمطاوعة خرقه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٦١ ج٢).

٢- ((اختنق والخنق: لمطاوعة خنقه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٤٦ ج٢).

٣- ((اندفع: لمطاوعة دفعه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٢٦ ج٢).

٤- ((انشعب لمطاوعة شعبه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٢٦ ج٣).

*** الاتخاذ**

((تأخّيت فلانًا: اتخذه أخًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٥٢ ج١).

جاءت العبارة التفسيريّة لصيغة (تفعّل) مشتملةً على المصطلح الصرفيّ (الاتخاذ) الدال على معنى الصيغة نفسها, مع إضافة عنصر آخر إليه وهو العنصر الاشتقاقيّ (أخ). ومصطلح الاتخاذ –هنا– جاء مناسبًا مع هذه الصيغة.

وقد ذكر عبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ) مصطلح (الاتخاذ) في معاني صيغة (تَفَعَّلَ) ومثّل له بقوله: ((وللاتِّخاذِ، نحو: تَوَسَّدَ)) (الجرجاني، ١٩٨٧، صفحة ٥٠)، وذكره الزمخشريّ بقوله: ((وبمعنى اتّخاذ الشيء، نحو: تَدَيَّرْتُ المكانَ، وتَوَسَّدْتُ الترابَ، ومنهُ: تَبَنَّاهُ)) (الزمخشري، ١٩٩٣، صفحة ٣٧١).

ومن أمثلة الاتخاذ الواردة في متن اللُّغة:-

١- ((تأمّر: اتخذ لنفسه إمارة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٠٣ ج١).

٢- ((تأهّل الرجلُ: اتخذ أهلا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢١٨ ج١).

٣- ((تحجّر فلانٌ: اتخذ حجرةً)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣١ ج٢).

٤- ((تخدّم: اتخذ خادمًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٣٨ ج٢).

*** الطلب**

((استأجله: طلب منه أجلًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٤٨ ج١).

فسَّر أحمد رضا صيغة (استفعل) بعبارة مركّبة من جزأين, الأوّل: المصطلح الصرفيّ (الطلب) الدال على معنى الصيغة, والآخر: المعنى الاشتقاقيّ القريب (أجل).

ومصطلح (الطلب) هو المصطلح المناسب للتعبير عن معنى هذه الصيغة. وقد ذكره سيبويه ومثّل له بقوله: ((وتقول:

اسْتَعْطَيْتُ، أي: طلبتُ العطيّةَ، واسْتَعْتَبْتُهُ، أي: طلبتُ إليه العُتْبَى. ومثل ذلك: اسْتَفْهَمْتُ، واسْتَخْبَرْتُ، أي: طلبتُ إليهِ أن يُخبِرَني)) (سيبويه، ١٩٨٣، صفحة ٧٠ ج٤). وكذلك فعل ابن جنّي (ت٣٩٢هـ) فقال: ((ويقعُ "اسْتَفْعَلَ" في الكلام لمعانٍ، منها: الطلبُ، نحو: اسْتَعْتَبْتُهُ، أي: طلبتُ إليه العُتْبَى, واسْتَعْفَيْتُهُ، أي: طلبتُ منهُ الإعفاءَ)) (ابن جني، ١٩٥٤، صفحة ٧٧ ج١).

ومن أمثلة الطلب الواردة في متن اللُّغة: –

١– ((استأدمه: طلب منه الإدام)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٥٤ ج١).

٢– ((استأمنه على كذا: طلب منه الأمان)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٠٨ ج١).

٣– ((استباعه الشيء: طلب أن يبيعه منه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٧٣ ج١).

٤– ((استتبعه: طلب إليه أن يتبعه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٨٥ ج١).

* **العبارات الاصطلاحيَّة**

وردت عبارات اصطلاحيّة مركَّبة تُستعمَل في المعجمات كثيرًا، وتشير إلى المعنى الصرفيّ إشارة، فلا تكون مناسبة كالمصطلحات الصرفيّة الصريحة. وأبرز هذه العبارات: عبارات تشير إلى معاني المشاركة والتشارك والاشتراك، وأبرزها.

عبارة (بعضهم بعضًا), ومن أمثلتها في متن اللُّغة:–

((ائتخذوا في القتال: اخذ بعضهم بعضًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٥٠ ج١).

١– ((تآسوا: آسى بعضهم بعضًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٧٧ ج١).

٢– ((تجاوبوا: جاوب بعضهم بعضًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٩٥ ج١).

عبارة (كلٌّ منهما إلى..., أو إلى الآخر) ومن أمثلتها في متن اللُّغة:–

١– ((باطشه: مد كل منهما يده إلى صاحبه ليبطش به)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٠٧ ج١).

٢– ((تبارءا: برئ كل منهما إلى الآخر)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٦١ ج١).

٣– ((راسغه: أخذ كل منهما برسغ الآخر في الصراع)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٨٥ ج٢).

عبارة (أحدهما الآخر, أو إلى الآخر) ومن أمثلتها في متن اللُّغة:–

١– ((اشتركا: شرك أحدهما الآخر في أمر أو أي عمل كان)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣١٢ ج٣).

٢– ((اصطك الجسمان: صك أحدهما الآخر)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٧٥ ج٣).

٣– ((لامزه: أشار أحدهما إلي الآخر بعيب)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٠٨ ج٥).

وقد استعمل أحمد رضا مصطلحي (المشاركة والاشتراك) في مواضع قليلة كان من أبرزها:–

١– ((جالس: شارك في الجلوس)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٥٣ ج١).

٢- ((حادثه: شاركه في الحديث)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٠ ج٢).

٣- ((تفاوض الشريكان في المال: اشتركا فيه أجمع)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٦٨ ج٤).

وأرى أنّ الصحيح التعبير عن معنى صيغة الفعل (تفاوض) بالفعل (تشارك) لا (اشترك)؛ لأنّ تفاوض دالة على (التفاعل) وليس عل (المفاعلة), فهي على صيغة (تفاعل) وليست على صيغة (افتعل).

وكان الأنسبُ التفريقَ بين المصطلحات، فيُستعمَلُ مصطلح (المشاركة) للتعبير عن أحد معاني صيغة (فَاعَلَ)، ويُستعمَلُ مصطلح (التشارك) للتعبير عن أحد معاني صيغة (تَفَاعَلَ)، ويُستعمَلُ مصطلح (الاشتراك) للتعبير عن أحد معاني صيغة (افْتَعَلَ)؛ لوجود فروق في المعنى بينَ هذهِ الصيغِ الثلاثِ؛ فصيغةُ (فَاعَلَ) تدلُّ على أنَّ الفَاعِلَ هو البادئُ بفعلِ المشاركةِ، وليس البادئَ بأصلِ الفعلِ. أمَّا صيغتا (تَفَاعَلَ، وافْتَعَلَ)، فليس فيهما تنصيصٌ على البادئِ. والفرقُ بينَهما أنَّ الاشتراكَ الذي تدلُّ عليه صيغةُ (افْتَعَلَ) عبارةٌ عن التشاركِ المُقَيَّدِ بمعنى المبالغةِ، بخلاف التشاركِ، فهو مُطْلَقٌ من أيِّ قيدٍ (العقيدي ر.، ٢٠١٣، صفحة ٩٠) (كحيط، ٢٠١٦، صفحة ٩٤)

عبارات تشير إلى معنى التدرّج، ومن أبرزها: عبارة (شيئا فشيئًا) ومن أمثلتها في متن اللُّغة:-

١- ((تتبّع الأمر: تطلبه شيئًا فشيئًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٨٥ ج١).

٢- ((تسرّق: سرق شيئًا فشيئًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٤٥ ج٣).

٣- ((لخّص له الخبر: بيّنه شيئًا فشيئًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٦٥ ج٥).

عبارة (قليلًا قليلًا) ومن أمثلتها في متن اللُّغة:-

١- ((أخدى: مشى قليلًا قليلًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٣٩ ج٢).

٢- ((أدرج الدلو: نزعها قليلًا قليلًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٩٥ ج٢).

٣- ((انتقصه وتنقّصه: أخذ منه قليلًا قليلًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٣١ ج٥).

(في مُهْلَة أو على مُهلة) ومن أمثلتها في متن اللُّغة:

١- ((تلقّمه: التقمه على مهله)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٠١ ج٥).

٢- ((تعلّى الجبل: صعده أو علاه في مهلة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٩٧ ج٤).

٣- ((تنظّره: انتظره في مهلة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٨٩ ج٥).

واستعمالُ مصطلح (التدرّج) أنسبُ من استعمال العبارات الاصطلاحيّة المركَّبة التي استُعمِلتْ في المعجمات، ووردت في المصادر الصرفيّة تعبيرًا عن هذا المعنى.

فقد عبَّر سيبويه عنه بعبارة (في مُهْلَة) (سيبويه، ١٩٨٣، صفحة ٧٢ ج٤)، وعبّر عنه ابنُ السرّاج بعبارة (عمل بعد عمل في مُهْلَة) (ابن السراج، ١٩٩٦، صفحة ١٢٣ ج٣).

وعبَّر عنه الميدانيُّ بعبارة (أخذ الشيء بعد الشيء في مُهْلَة) (الميداني، ١٢٩٩هـ، صفحة ١٦)، وعبَّر عنه ابنُ يعيش بعبارة (الإتيان على الشيء وأخذه جزءًا بعد جزء على تَمَادٍ

ومُهْلَة) (ابن يعيش، ١٩٧٣، صفحة ٧٦)، وعبَّر عنه ابنُ الحاجب بعبارة (العمل المتكرّر في مُهْلَة) (ابن الحاجب، ١٩٩٥، صفحة ٢١)، وعبَّر عنه ابنُ عصفور بعبارة (أخذ جزء بعد جزء) (ابن عصفور، ١٩٩٦، صفحة ١٢٦)، وعبَّر عنه ابنُ مالك بعبارة (مُواصَلَة العمل في مُهْلَة) (ابن مالك، ١٩٦٧، صفحة ١٩٩). أمّا ركن الدين الأستراباذيّ(ت٧١٥هـ) فورد عنده مصطلح (التدريج)، لا مصطلح (التدرُّج) كما في قوله: ((أن يأتيَ للعمل المتكرّر في مُهْلَة؛ يعني ليدلَّ على أن ما اشتُقَّ منه ذلك الفعلُ, وهو تَفَعَّلَ، حصل للفاعل مرّةً بعد مرّةٍ، نحو: تَجَرَّعْتُهُ، أي: فَعَلْتُهُ جُرْعَةً بعد جُرْعَةٍ، ومنه: تَفَهَّمْتُ المسألةَ، أو الكتابَ، أي: فَهِمْتُهُما بالتدريج لا دَفْعَةً)) (الاستراباذي، ٢٠٠٤، صفحة ٢٦٠ ج١).

وأرى أنّ مصطلح (التدرُّج) هو المصطلح المناسب لصيغة (تَفَعَّلَ)، بخلاف مصطلح (التدريج) الذي يناسب صيغة (فَعَّلَ)، يقال: دَرَّجَهُ تَدْرِيجًا، وتَدَرَّجَ تَدَرُّجًا. فالتدريج مصدر الفعل المزيد بالتضعيف (دَرَّجَ)، والتدرُّج مصدر الفعل المزيد بالتاء والتضعيف (تَدَرَّجَ) (كحيط، ٢٠١٦، صفحة ٩٧).

*** المُصطلح المُوحّد**

بالرجوع إلى بعض مواضع التفسير الصرفيّ الموجودة في متن اللُّغة نجد المصطلحات الصرفيّة المعبّرة عن المعنى الصرفيّ موحَّدةً، وهذا يعني أنّ أحمد رضا استعمل مصطلحًا واحدًا للتعبير عن معنى صرفيّ معيّن في أمثلته كلّها، كما في مصطلح (المرة) الذي تدلُّ عليه صيغة مصدر المرَّة، ومن أمثلته:-

١- ((الثغوة: المرة من الثغاء)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٣٧ ج١).

٢- ((الخطفة: المرة من الخطف)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٠٠ ج٢).

٣- ((الطلقة: المرة من الطلق)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٦٢٥ ج٣).

٤- ((القدحة: المرة من القدح)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٠٤ ج٤).

ومثله مصطلح (الحالة) الدالّ على معنى (الهَيْأَة)، ومن أمثلته:-

١- ((الشِّملة: الحالة التي يشتمل بها)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٧٣ ج٣).

٢- ((القِتلة: حالة القتل)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٩٥ ج٤).

٣- ((المِشية: حالة المشي)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٠٥ ج٥).

٤- ((النِبتة: شكل النبات وحاله التي ينبت عليها)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٧٩ ج٥). وجمع أحمد رضا بين مصطلحي (الهيأة) و(الحالة) في نصٍّ واحد, وهو قليل جدا, ومنه:

٥- ((المِلكة: الهيأة والحال من الملك)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٤٨ ج٥).

٦- ((الجِلسة: مصدر لهيأة الجلوس، وهي الحالة التي يكون عليها الجالس)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٥٣ ج١).

واستُعمِل مصطلحُ (الكثرة) في تفسير بعض صفات المبالغة، ومن أمثلة ذلك:-

١- ((الأفّاف: الكثير التأفف)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٨٧ ج١).

٢- ((الأكّال: الكثير الأكل)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٩٢ ج١).

٣- ((الألوف: الكثير الألفة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٩٦ ج١).

٤- ((الأليف: الكثير الإلف)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٩٦ ج١).

٥- ((الجُلَسة: الكثير الجلوس)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٥٣ ج١).

٦- ((والمِحدِّث: الكثير الحديث)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٠ ج٢).

وفي مواضع أخرى نجد المعنى الصرفيّ الواحد يُعبَّر عنه في متن اللُّغة بمصطلحين، أو أكثر. ومن أمثلة ذلك: -

* **مصطلحا (الإِتْيَان والمَجِيء)**

استُعمِل مصطلحُ (الإِتْيَان) في تفسير بعض أفعال صيغة (أَفْعَلَ و فعّل)، ومن أمثلة ذلك:-

١- ((أبدع: أتى ببدعة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٥٤ ج١).

٢- ((جوّد: أتى بالجيد)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٩٧ ج١).

٣- ((أخسّ: أتى بالخسيس من الأفعال)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٧٣ ج٢).

في حين فُسِّرت بعضُ أفعال صيغة (أَفْعَلَ) بمصطلح (المِجِيء)، ومن أمثلة ذلك:-

١- ((أبدأ فلان: جاء بالأمر البديء)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٥٠ ج١).

٢- ((أبرده: جاء به باردا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٦٦ ج١).

٣- ((أبرج الرجل: جاء ببنين ملاح)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٦٣ ج١).

٤- ((أبره: جاء بالبرهان)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٨٤ ج١).

* **مصطلحات (التَّكَلُّف, الإِظْهَار, الادِّعَاء)**

استُعمِلت هذه المصطلحاتُ في متن اللُّغة للتعبير عن معنًى واحد، ففُسِّرت بعضُ أفعال صيغة (تفعَّل) و(تَفَاعَلَ) بمصطلح (التَّكَلُّف)، ومن أمثلة ذلك:

١- ((تأنّى: تكلف الأناة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢١٧ ج١).

٢- ((تبغّض: تكلف البغض)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣١٩ ج١).

٣- ((تباكى: تكلف البكاء)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٩٣١ ج١).

٤- ((تحامق: تكلف الحماقة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٦٦ ج٢).

وفُسِّرت بعضُ أفعال صيغة (فاعل) و(تَفَعَّل) و (تفاعل) بمصطلح (الإظهار)، ومن أمثلة ذلك:-

١- ((حاسن: أظهر الحسنى)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٩٠ ج٢)

٢- ((تجشّع: أظهر الجشع)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٣١ ج١).

٣- ((تخازر: نظر بمؤخر عينيه: أظهر الخزر)) (العاملي،

١٩٦٠، صفحة ٢٦٦ ج٢).

وفُسِّرت بعضُ أفعال صيغة (تَفَعَّل) و (تفاعل) بمصطلح (الإدِّعاء)، ومن أمثلة ذلك:-

١- ((تحلّم: ادعى الرؤيا كاذبًا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٥٤ ج٢).

٢- ((تفضّل: ادعى الفضل على أقرانه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٢٣ ج٤).

٣- ((تفاقر فلان: ادعى الفقر)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٣٤ ج٤).

٤- ((تهاتر القوم: ادعى كل صاحبه باطلا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٩٥ ج٥).

*** مصطلحا (المكان والموضع)**

جاء استعمال مصطلح (المكان) في تفسير بعض أسماء المكان في متن اللغة، ومن أمثلة ذلك:-

١- ((المِبعر, المبعر: مكان البعر من كل ذي أربع)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣١٤ ج١).

٢- ((المجثم: مكان الجثوم)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٧٣ ج١).

٣- ((المدرسة: مكان التدريس والدرس)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٠٠ ج ٢).

٤- ((والمرجِع: اسم زمان ومكان من العود)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٣٨ ج٤).

٥- ((المقبض "كمقعد": المكان الذي يقبض فيه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٨٤ ج٤).

في حين ورد استعمال مصطلح آخر، هو (الموضع)؛ للدلالة على المعنى نفسه، ومن أمثلة ذلك:-

١- ((المالف: الموضع الذي تألفه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٩٦ ج١).

٢- ((المأمن: موضع الأمن)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٠٨ ج١).

٣- ((المبيت: الموضع الذي يبات فيه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٦٤ ج١).

٤- ((المجلس: موضع الجلوس)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٥٣ ج١).

*** مصطلحا (الآلة والأداة)**

استعمل أحمد رضا مصطلح (الآلة) في تفسير بعض أسماء الآلة, ومن ذلك: -

١- ((البارودة: الآلة التي يرمى بها بندق الرصاص باستشعال البارود فيها, وتسمى في بلاد المغرب المكحلة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٦٨ ج١).

٢- ((الحربة: الآلة وهي دون الرمح وليست به، وتكون عريضة النصل)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٣ ج٢).

٣- ((المرقب: اسم آلة؛ أقره مجمع دمشق على المنظار الذي ترصد به الكواكب وهو المسمى بالتلسكوب Télescope)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٦٢٨ ج٢).

٤- ((المصعد: الآلة التي يصعد بها إلى الطبقات العالية)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٠٢ ج١).

٥- ((المجواب: آلة الجوب – الخرق)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٩٦ ج١).

ولم يكتفِ أحمد رضا بمصطلح الآلة للتعبير عن المعنى نفسه، بل استعمل مصطلحًا آخرَ هو (الأداة)، ومن أمثلته:

١- ((المدفأة : أداة الدفء المنقولة مع إضافتها إلى مصدر الحرارة فيها من بخار أو كهرباء أو نحوهما)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٠٢ ج١).

٢- ((المسّاكة: أطلقها مجمع مصر على الأداة التي تمسك بها الأوراق)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٩٧ ج٥).

٣- ((...والمنظفة للأداة من الريش أو نحوه مما ينظف به متاع البيت)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١١٠ ج٥).

٤- ((المطرية: خصها مجمع مصر بالأداة التي تحمل للوقاية من المطر. ونسبتها إلى المطر كالشمسية إلى الشمس)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣١٣ ج٥).

إنّ تعدّد المصطلحات المستعملة للتعبير عن المعنى الصرفيّ الواحد يُوهم القارئَ لمعجم متن اللغة, غيرِ المتخصِّص بالدلالة الصرفيّة أنّ معظم هذه المصطلحاتِ إنّما تعدَّدتْ لتعدُّد المعاني، فيظنُّ مثلًا أنّ (التكلُّف)، و(الإظهار)، و(الادِّعاء)، ثلاثة معانٍ تُستعمَل صيغةُ (تَفَاعَلَ) للدلالة عليها.

فيظنُّ أنّ معنى (تَباكى): (تَكَلَّفَ البكاء)، فلا يصحّ تفسيرُهُ بعبارة: (أظهرَ البكاء)، ولا (تظاهر بالبكاء) ولا (ادَّعَى البكاء).

وأرى أنّه من الأنسب اختيار مصطلحٍ واحد منها، والابتعاد عن تعدد المصطلحات، كأن يختارَ مصطلح (التظاهُر) مثلًا، لتفسير أفعال صيغة (تَفَاعَلَ) الدالّة على المعنى نفسه. كما في قولنا: (تمارض: تظاهر بالمرض) وكذلك (تكاسل: تظاهر بالكسل) أو أن يختار مصطلح (التكلّف) لتفسير أفعال صيغة (تفعَّل) كما في قولنا: (تهوّع: تكلّف الهوع), وكذلك: (تبلّه: تكلّف البلاهة أو البله).

أمّا الأسباب التي أدّتْ إلى تعدُّد المصطلحات المستعمَلة للتعبير عن المعنى الصرفيّ الواحد في المعجم الوسيط، فأبرزُها سببان رئيسان:

اولاً– الاعتماد على المصادر المعجميّة

قد يكون المعجميُّ الواحد كالجوهريّ مثلًا يَستعمِلُ في تفسيراته الصرفيّة أكثرَ من مصطلح للتعبير عن معنًى صرفيّ واحد. فإذا اعتمد أحمد رضا على عبارته، واستعمَل مصطلحاتِهِ المتعدِّدةَ، كان ذلك سببًا في انتقال التعدُّد الاصطلاحيّ من الصحاح إلى متن اللغة. ومن أمثلة ذلك:

١- جاء في الصحاح: ((وتَبَاكَى: تَكَلَّفَ البُكَاءَ)) (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ٢٢٨٤ ج٦)، وفي متن اللغة: ((تَبَاكَى: تَكَلَّفَ البُكَاءَ)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٣١ ج١).

٢- جاء في الصحاح: ((وتَصَامَّ: أَرَى مِن نفسِهِ أَنَّهُ أَصَمُّ، وليس بِهِ)) (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ١٩٦٩ ج٥)، وفي متن اللغة: ((تَصَامَّ: أرى من نفسه صاحبه أنه اصم وليس هو كذلك)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٤٩٦ ج٣). فاستعمَل الجوهريُّ مصطلحَ (التكلُّف) في تفسير الفعل (تَبَاكَى)، واستعمَل مصطلحَ (الإراءة) في تفسير الفعل (تَصَامَّ)؛ فانتقل هذا التعدُّد إلى متن اللغة (كحيط، ٢٠١٦، صفحة ١٠٩).

ثانياً– الاعتماد على المصادر الصرفيّة

قد تكون المصادر الصرفية تستعمل في تفسيراتها الصرفية أكثر من مصطلح للتعبير عن معنًى واحد. وكذلك تعدد المصادر الصرفية التي يُنقل عنها, فإذا اعتمد أحمد رضا على

عباراتها واستعمل مصطلحاتها المتعددة, كان ذلك سببًا في انتقال التعدد الاصطلاحي من المصادر الصرفية إلى متن اللغة. ومن ذلك:-

١- قال سيبويه: ((فأمّا خطَّأتُهُ، فإنّما أردتَ سمّيتهُ مُخطئًا، كما أنّكَ حيثُ قلتَ: فسَّقتُهُ وزنَّيتُهُ، أي: سمَّيتُهُ بالزّنا والفِسق، كما تقولُ: حيَّيتُهُ، أي: استقبلتهُ بحيَّاك اللهُ، كقولكَ: سقَّيتُهُ ورعَّيتُهُ، أي: قلتُ لهُ: سَقاكَ اللهُ، ورعاكَ اللهُ، كما قلتَ لهُ: يا فاسقُ، وخطّأتهُ قلتُ لهُ: يا مُخطئُ...)) (سيبويه، ١٩٨٣، صفحة ٥٨ ج٤). وفي متن اللغة: ((خطّأه تخطيئًا وتخطئةً: نسبه إلى الخطإ: قال له أخطأت)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٩٥ ج٢).

٢- قال الزمخشريّ: ((وللسَّلْب، نحو: أَشْكَيْتُهُ، وأَعْجَمْتُ الكتابَ، إذا أزلتُ الشِّكايةَ والعُجْمَةَ)) (الزمخشري، ١٩٩٣، صفحة ٣٧٢). وفي متن اللغة ((أشكى فلاناً: أزال عنه ما يشكوه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٦٠ ج٣). فاستعمل سيبويه مصطلح النسبة مُعبّرا عنه (بالقول) وصرَّح به أحمد رضا وعبَّر عنه بالقول أيضا. واستعمل الزمخشري مصطلح (السلب) معبّرا عنه بالإزالة وكذلك عبَّر عنه أحمد رضا في تفسيره للفعل (أشكى).

ثانياً: تسييق المصطلح الصرفي

ونقصد بمصطلح (التَّسْيِيق): هو أن تضع الوحدة اللغويّة في سياقات مختلفة؛ لتوضيح معناها، أو تعيينه (مكرم، ١٤١٧هـ، صفحة ٢٣) (فاضل، ٢٠٠٥، صفحة ٧٩ ج١)، والعنصرُ الصرفيُّ صورةٌ من صور الوحدات اللغويّة التي يتّضحُ معناها، أو يتعيَّنُ بعد تسييقها (العقيدي ر.، إحياء الصرف، ٢٠١٥، صفحة ٢١٣).

وقد اشتمَلَ متن اللغة على أمثلة كثيرة لصيغ صرفيّة جاءت مُفسَّرة بالمصطلحات الصرفيّة, مصحوبة بسياقات مختلفة. وكانت هذه السياقات نصوصًا من القرآن الكريم، أو الحديث، أو الشعر، أو الأمثال، أو نحوِها من النصوص.

وجاءت أمثلةٌ أُخرى كثيرةٌ بلا سياقات، باستثناء السياقات اللغويّة الافتراضيّة العامّة، التي تُبيّنُ خصائصَ الكلمة المفسَّرة، كما في تفسيرِ الفعلِ المزيدِ(أذله) في متن اللغة: ((جعله ذليلًا: وجده ذليلًا. و- الرجل: صار أصحابه أذلاء. هو ذليل مذل: إذا كان كذلك)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٠٥ ج٢).

فقد اشتملتْ هذه العبارةُ على أكثر من مصطلح صرفي للفعلِ المزيدِ (أذل)، والسياقُ اللغويُّ العامُّ يُحدِّدُ المعنى المقصودَ منهما. الأوَّل مصطلح (الجعل) والثاني , مصطلح (الوجدان), والأخير, مصطلح (الصيرورة).

فالتسييقُ اللغويُّ – هنا – يَتَمثَّلُ بوضع الكلمة المراد تفسيرُها بإحدى التفسيرات المعجميَّة في جملة افتراضيّة تمثيليّة عامّة لا تُنْسَبُ إلى قائلٍ، بخلاف نصوص القرآن الكريم أو الأحاديث النبويَّة أو الأمثال وأقوال العرب، فهي تدخل ضمن السياقات الخاصّة التي لها قائلٌ معروف، أو مجهول.

*** العناية بسياق المصطلح الصرفيّ**

*** العناية بالسياق القرآنيّ**

يمكنُ تقسيمُ أمثلة السياقات القرآنيّة الواردة مع التفسيرات االمعجمية في متن اللغة على قسمين:-

١- الأوّل- السياقات القرآنيّة التوضيحيّة: هي النصوص القرآنيّة التي تُصاحِبُ التفسير المعجمي ، فتُوضِّحُ المعنى الصرفيَّ،

وتُبيِّنُهُ. وقد يكونُ التفسيرُ المعجمي موضّحًا لمعنى نصٍّ من النصوص، ولا سيّما في النصوص الأدبيّة، كالأشعار والأمثال.

وإنّما يكونُ السياقُ توضيحيًا حين لا يَذكُرُ المعجميُّ للمفردة المراد تفسيرُها إلّا معنًى واحدًا، فيأتي السياق إمّا مُوضِّحًا للتفسير، أو مُوَضَّحًا بالتفسير.

وهي قليلة, ومن أمثلتها: –

١– ((استعمره في المكان: جعله يعمره: أذن له في عمارته. وفي التنزيل: ﴿واستعمركم فيها﴾ {هود: ٦١}: جعلكم عمارها)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٠٣ ج٤).

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (استعمر) بذكر المصطلح الصرفيّ (الجَعْل), وجِيء بسياق قرآنيّ يُوضِّحُ المعنى ويُرسِّخُهُ، وهو قوله تعالى: ﴿واستعمركم فيها ﴾، أي: جعلكم عمارها.

٢– ((الذل والذل: ضد الصعوبة: الخسة: الرفق والرحمة، ومنه قوله تعالى: ﴿واخفض لهما جناح الذل﴾ {الإسراء: ٢٤}...)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٠٥ ج٢).

فُسِّرت كلمةُ (الذُّلّ) بمصطلحٍ صرفيّ وهو (الضدية) إذا صحّ التعبير, حيثُ عبّر عنه بكلمة (ضد). وجِيء بسياق قرآنيّ يُوضِّحُ المعنى ويُرسِّخُهُ، وهو قوله تعالى: ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾، أي: ضد الصعوبة.

والثاني– السياقات القرآنيّة التعيينيّة: **و**هي النصوصُ القرآنيّةُ التي

٢– صاحِبُ التفسيرَ المعجمي، فتُعيِّنُ المعنى الصرفيَّ، وتُحدِّدُهُ، وتقطعُ الاحتمالاتِ، حين تكونُ الصيغةُ الصرفيّةُ مُستعمَلةً، وهي خارجةٌ عن السياق، للدلالةِ على أكثرَ من معنى.

وإنّما يكونُ السياقُ تعيينيًّا وذلك حينما يَذكُرُ المعجميُّ للمفردةِ المراد تفسيرُها عدَّةَ معانٍ، فيأتي السياقُ لتعيينِ بعضِها، وتمييزِهِ من سائر المعاني (كحيط، ٢٠١٦، صفحة ١٤٥).

وهي نادرة جدا , ومن أمثلتها: –

١– ((العِزة: الحمية والأنفة (ز): الرفعة: الشدة والقوة: الغلبة: حالة مانعة للإنسان أن يغلب، وهي الاسم من المعازة. ويراد بالعزة الكبر عن قبول الحلق، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿ بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ {ص: ٢}...)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٩٣ ج٤).

فالعزة هنا جاءت بثلاثة معانٍ وهي (الحمية والأنفة) و (الرفعة) و(الحالة), والمعنى الثالث : (الحالة) أو (الهيأة) هو المصطلح الصرفي الذي نتحدّث عنه وقد دلَّ عليه بعبارة (وهي الاسم من المعازة) و وللتمييز بين هذا المعنى الصرفيّ والمعاني الأخرى التي ذُكِرَتْ لهذه المفردة جيء بسياق قرآنيّ تعيينيّ، وهو قوله تعالى: ﴿ بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴾،أي الكبر عن قبول الحق وهذه هي حالتهم.

*** العناية بالسياق الحديثيّ**

يمكنُ تقسيمُ أمثلة السياقات الحديثيّة على قسمين: –

اولاً– السياقات الحديثيّة التوضيحيّة، ومن أمثلتها

١– ((واداه: أخذ الدية. ومنه الحديث: "إن أحبوا فادوا وإن أحبوا وادوا (الشيباني، صفحة ٢٣)".)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٧٣١ ج٥).

جاءت صيغة فاعل (وادى) مُقسَّرةً بذكر المصطلح الصرفي الدال على المعنى الصرفي نفسه (الأخذ), ولم يكتفِ بذكر المعنى فقط بل جيء بسياقٍ حديثيّ توضيحيّ؛ لتوضيح المعنى

وترسيخه. والحديث وجدتُه في كتاب الديّات ولم يكن بالصيغة التي ذكرها صاحبُ المتن , بل كان مفهوما بالمعنى الدال على أخذ الدية, أمّا الحديث الوارد في الكتاب فهو : ((...مَنْ قَتَلَ بِهَا قَتِيلًا بَعْدَ هَذَا فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ؛ إِنْ أَحَبُّوا قَتَلُوا، وَإِنْ أَحَبُّوا أَخَذُوا الدِّيَةَ)) (الشيباني، صفحة ٢٣).

٢– ((حرّكه: جعله يتحرك: جعله ذا حركة. وفي الحديث: آمنت بمحرِّك القلوب أي مقلبها.)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٧١ ج٢).

فُسِّرت صيغة (فعّل) بذكر المصطلح الصرفي (الجعل) الدال على المعنى الصرفي نفسه, مع الإتيان بسياقٍ توضيحيّ وهو قوله: (آمنت بمحرِّك القلوب), لترسيخ المعنى وتوضيحه في ذهن القارئ , وبالعودة لبعض كتب اللغة والحديث, وجدتُ الحديث قد ورد بصيغة أخرى وهي وضع كلمة (مُحرِّف) بدلا عن (مُحرِّك) مع ذكر الرواية الأولى وهذ (مُحرّك), جاء في الغريبين: : ((...آمَنت بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ» يعني: المزيغ لها والمزيل، وقال بعضهم: المحرِّك)) (الهروي، ١٩٩٩، صفحة ٤٢٥ ج٢)، وأريد أن أبيّن أن كلمة (مُحرِّف) تعطي معنى الجعل كذلك للصيغة.

ثانياً– السياقات الحديثيّة التعيينيّة، ومن أمثلتها

١– ((استجهله: عده جاهلًا: استخفه: حمله على الجهل: وجده جاهلًا. و– ت الريح الغصن: حركته فاضطرب, وفي حديث ابن عباس: من استجهل مؤمنًا فعليه إثمه (الهروي، ١٩٩٩، صفحة ٣٩١ ج١)، أي حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٥٩١ ج١).

لقد فُسِّرت صيغة (استفعل) بذكر ثلاثة مصطلحات صرفية مُختلفة يدل كلُّ واحد منها على معنى صرفيّ ؛ الأول (العدّ) والثاني (الحمل) والثالث والأخير هو (التحريك), وجيء بسياقٍ تعيينيّ ليميّز المعنى المطلوب وهو (الحمل) عن بقية المعاني المذكورة .

*** العناية بالسياق الأدبيّ**

السياقات الأدبيّة التوضيحيّة والتعيينية، ومن أمثلتها:–

١– ((العشواء: مؤنث الأعشى: الظلمة: ضرب من متأخر النخل حملا: صفة غالبة للناقة لا تدري كيف تضع يدها. ومنه المثل (الميداني، مجمع الأمثال، ١٩٥٥، صفحة ٤١٤ ج٢): خبط عشواء)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١١٦ ج٤).

هنا فسّر الصفة المشبهة تفسيرا صرفيا ذاكرا معناه الصرفيّ من خلال مصطلح التأنيث حيث قال في الجزء الأول من التفسير لفظة (مؤنث) والجزء الأخير بيّن اللفظ المصاحب للمصطلح وهو ماخوذ من الجذر نفسه (الأعشى) ولم يكتف بهذا المعنى بل ذكر ثلاثة معان أخرى وهي (الظلمة) و(نوع من النخل المتأخر حمله) و(صفة غالبة للناقة), وجيء بسياقٍ تعييني يعيّن المعنى المطلوب؛ لتمييزه عن بقية المعاني. والعشواء هي ((النَّاقة الَّتِي لَا تبصر بِاللَّيْلِ تخبط فتصيب هَذَا وتخطىء)) (الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ١٩٨٧، صفحة ٩٤ ج١)، قَالَ زُهَيْر (ابن أبي سلمى، ١٩٨٨، صفحة ١١٠):

رأيتُ المنايا خبطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخطِىءْ يُعمَّرْ فيَهرَمِ

ويرى نور الدين اليوسي أن ما ذكره زهير هو من باب الخطأ والجهل بالتدبير الرباني، والتصريف الاختياري؛ لأنّ كل ذلك واقع عن علم وسبق مشيئة. وإنَّ كان يمكن أنَّ يتأول الكلام لو صدر من موحد بأن ذلك بحسب الصورة الظاهرة.

ومثل المنايا صروف الدهر وحوادثه سواء (اليوسي، ١٩٨١، صفحة ٨٦ ج٢).

((الشملال من النوق وغيرها، السريعة الخفيفة. و-: لغة في الشمال- اليسار- وأنكرها الأصمعي والكسائي ولكنها وردت لامرئ القيس (الكندي، ٢٠٠٤، صفحة ١٣٩):

كأني بفَتْخاءِ الجناحينِ لقوةٍ صيودٍ من العقبانِ طأطأتُ شَملالي)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٧٣ ج٣).

فسَّر (الشملال) بأكثر من معنى وذكر مصطلحا صرفيا واحدا وهو (اللغة), وجيء بسياق تعييني لبيت شعري لإمرئ القيس, وذلك للتمييز بينه وبين المعنى الآخر المذكور في النص. واللقوة بفتح اللام:هي الكلبة. وفيها يقال: أجوع من لقوة. وفي كتب اللغة أنَّ اللقوة يصح بالفتح, وبالكسر تعني المرأة السريعة اللقاح كالناقة (اليوسي، ١٩٨١، صفحة ٥٧ ج٢).

٢- ((المحفن: الكثير الحفن من الرجال. وقالوا في المثل (العسكري، ١٩٨٨، صفحة ٤٤ ج٢): وعند حفينة الخبر اليقين. والأشهر بالجيم.)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ١٢٨ ج٢).

فسَّر أحمد رضا صيغة المبالغة والتي على (مفْعَل) بمصطلح (الكثرة) ودلَّ عليه لفظ (الكثير) ثم جاء بسياقٍ توضيحيّ من أمثال العرب وهو (عند حفينة ..) ويضرب هذا المثل في معرفة الشيء حقيقةً (الميداني، مجمع الأمثال، ١٩٥٥، صفحة ٥ ج٢). والأشهر رواية الاسم بالجيم وكذلك روي باسم (حفينة) وهو وَهُوَ رجل شرّاب للخمر, اجْتمع عِنْده ذات مرة رجلَانِ فسكرا ثمَّ تواثباحتى جاء رجل يصلح بَينهمَا فَقتله احدهما, فَأخذ أَهله الرجلَيْن, وحينها قَالَ الْحَاكِم: عَلَيْكُم بحفينة فان عِنْده الْخَبَر من الْقَاتِل (الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ١٩٨٧، صفحة ١٦٩ ج٢).

*** إهمال السياق في المصطلح الصرفيّ**

*** إهمال السياق القرآنيّ والحديثيّ**

وأقصد بذلك أنه عندما يُفسِّر أحمد رضا الكلمة بمصطلحها الصرفيّ الدال على معناها, لا يضع تلك المفردة في سياقٍ سواء أكان توضيحياً أم تعيينيّاً, وهو موجود لو بحثنا عنه في كثير من كُتب اللغة والتراث, وليس غائبا عنها, وربما تركه لعدم رغبته في الإطالة وكثرة الكلام على القارئ, وفيه رأيه شيٌ من الاختصار. ومن تلك الأمثلة:

١- ((حرّم الشيء: جعله حرامًا.)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٧١ ج٢).

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (حَرَّمَ) صرفيًّا، بذكر المصطلح الصرفيّ (الجعل), وقد خلتِ العبارةُ من سياق قرآنيّ، كان من الممكن أن يُذكَرَ بعد التفسير؛ لتوضيح معناه, كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾ {النمل: ٩١}، أي: جَعَلَ اللهُ تعالى هذه البلدةَ حَرَامًا.

قال ابنُ عاشور (ت١٩٧٣م): ((ومعنى ﴿حَرَّمَهَا﴾: جَعَلَها حَرامًا، والحرامُ: الممنوع، والتحريم: المَنْع. ويُعلَمُ متعلّقُ المنعِ بسياق ما يُناسبُ الشيءَ الممنوعَ. فالمرادُ من تحريمِ البلدةِ تحريمُ أن يَدخُلَ فيها ما يُضادُّ صلاحَها، وصلاحَ ما بها من ساكنٍ ودابَّةٍ وشجرٍ)) (ابن عاشور، ١٩٩٧، صفحة ٥٦ ج٢٠).

٢- ((تعارفوا: عرف بعضهم بعضا)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٧٧ ج٤).

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (تَعَارَفَ) صرفيًّا؛ فاشتملتْ عبارتُهُ التفسيريّةُ على ذكر المعنى الصرفيّ الدال على المصطلح الصرفي نفسه (التشارُك)، باستعمال عبارة مركَّبة دالَّة عليه، هي (بعضهم بعضًا), مع ذكر اللفظ المصاحب، وهو الفعل المجرّد (عَرَفَ). وقد خلتِ العبارةُ التفسيريّةُ من ذكر سياق قرآنيّ, يُعينُ على توضيحِ المعنى وترسيخه وتبيينه, كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ {الحجرات: ١٣}، أي: ليعرِفَ بعضُكم بعضًا.

قال الطبريُّ (ت٣١٠هـ): ((وقولُهُ: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾، يقولُ: لِيَعْرِفَ بعضُكُم بعضًا في النسبِ، يقولُ تعالى ذِكْرُهُ: إنَّما جَعَلْنا هذه الشُّعُوبَ والقبائِلَ لكم أيُّها الناسُ، لِيَعْرِفَ بعضُكُم بعضًا في قُرْبِ القَرابةِ منهُ وبُعْدِهِ، لا لفضيلةٍ لكم في ذلك، وقُرْبَةٍ تُقَرِّبُكُم إلى اللهِ، بل أَكْرَمَكُمْ عندَ اللهِ أَتْقَاكُم)) (الطبري، ٢٠٠١، صفحة ٣٨٦ ج٢١).

٣- ((احتزم الرجل. شد وسطه بحبل)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٨٠ ج٢).

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (احْتَزَمَ) بعبارة تشتمِلُ على ذكر المعنى الصرفيّ الدال على المصطلح الصرفي نفسه (الشَّدِّ)، ومعنى (الشَّدّ) هو من صور معنى (اللُّبْس)، كما في الفعلين المزيدين (ارْتَدَى)، و(انْتَطَقَ)، قال الفارابيُّ: ((وارْتَدَى، أي: لَبِسَ الرِّدَاءَ)) (الفارابي، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٣ ج٤)، وقال الجوهريُّ: ((وقد انْتَطَقَتِ المرأةُ، أي: لَبِسَتِ النِّطاقَ)) (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ١٥٥٩ ج٤).

ولم يذكر صاحبُ المتن بعد العبارة التفسيريّة بأيّ سياق، وكان ينبغي إيرادُ سياق توضيحيّ، كما في الحديثِ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (عليه صلوات الله ورحمته) أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ، حَتَّى يَحْتَزِمَ» (ابن حنبل، ٢٠٠١، صفحة ١١٣ ج١٦).

٤- ((احتجم: طلب الحجامة)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٣٦ ج٢).

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (احْتَجَمَ) صرفيًّا، بذكر معنى الصيغة (الطلب),الدالة على المصطلح الصرفي نفسه. ولم تأتِ العبارة متبوعةً بأيّ سياق. وقد كان من المناسب الاستشهادُ بسياق يُوضّحُ المعنى، أو يتَّضِحُ معناهُ بعد التفسير، كما في الحديثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ (عليه الصلاة والسلام) احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ» (ابن حنبل، ٢٠٠١، صفحة ٤٠١ ج٣).

*** إهمال السياق الأدبي**

ومن أمثلته: -

١- ((تخرّست النفساء: اتخذت لنفسها الخرسة.)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٥١ ج٢).

فُسِّر الفعل المزيد (تخرّس) بذكر المصطلح الصرفيّ (الاتخاذ) الدال على المعنى الصرفي نفسه, ولم تأتِ العبارة التفسيرية بأي سياق, كان من الممكن أن يوضح المعنى ويبينه كما في المثل القائل: «تَخَرَّسِي، يَا نَفْسُ، لَا مُخَرِّسَةَ لَكِ» (الميداني، مجمع الأمثال، ١٩٥٥، صفحة ١٢٥ ج١) (اليوسي، ١٩٨١، صفحة ١٨٨ ج٢).

قال الميدانيُّ: ((اصْنَعِي لِنفسِكِ الخُرْسَةَ، وهي طعامُ النُّفَسَاءِ نفسها، قالَتْهُ امرأةٌ وَلَدَتْ، ولم يكُن لها من يَهتَمُّ بشأنِها)) (الميداني، مجمع الأمثال، ١٩٥٥، صفحة ١٢٥

ج١).

٢- ((غرّب القوم: ذهبوا في المغرب. و- فلان في الأرض: أمعن فيها. و- الكلب: أمعن في طلب الصيد. و- النجم: غاب. و- فلان: تنحى وبعد. و- هـ: نحاه وأبعده: نفاه عن البلد. و- هـ و- عليه: تركه بعدا. و-: أتى ببنين بيض وبنين سود: جمع بين الثلج والصقيع فأكلهما)) (العاملي، ١٩٦٠، صفحة ٢٧٦ ج٤).

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (غَرَّبَ) عدّةَ تفسيراتٍ، منها تفسيرٌ صرفيٌّ، بذكر معنى (التوجُّه)، باستعمالِ عبارة (ذَهَبُوا ناحيةَ)، قال ابنُ مالك: ((وللتوجُّه، كشَرَّقَ، وغَرَّبَ، وغَوَّرَ، وكَوَّفَ)) (ابن مالك، شرح التسهيل، ١٩٩٠، صفحة ٤٥١ ج٣). وقد خلت العبارة بالتفسيرية من سياق كان من الممكن أن يأتي كالبيت الشعري: قال الشاعرُ (التوحيدي، ١٩٨٨، صفحة ١٧٨ ج٨):

سَارَتْ مُغَرِّبَةً، وَسِرْتُ مُشَرِّقًا شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغَرِّبِ

*** التوصيات**

١- نوصي بدراسة المصطلح الصَّرفي دراسة تحليليَّة نقديَّة على عيِّنات معجميَّة أخرى؛ سواء أكانت معجمات قديمة أم حديثة؛ وذلك للإجابة عن تساؤل مهم، وهو: هل يمكن الاعتماد على المعجمات في استكناه مفهوم شامل ووافٍ لكل مصطلح صرفي؟.

*** الخاتمة والنتائج**

من أبرز النتائج التي توصلنا إليها ما يأتي:-

١- يشتمل متن اللغة على تفسيرات صرفيّة كثيرة, توخّى فيها صاحبُه استعمال المصطلح الصرفيّ المناسب المعبّر عن المعنى الصرفيّ المقصود من الكلمات الصرفيّة.

٢- قد تكون بعضُ المصطلحات في (متن اللغة) مناسبةً لصيغة معيّنة، أو لأمثلة معيّنة، وغيرَ مناسبة لصيغة أخرى، أو أمثلة أخرى، وثمّة عبارات اصطلاحيّة مركَّبة تشير إلى المعنى الصرفيّ إشارة، فلا تكون مناسبة كالمصطلحات الصرفيّة الصريحة.

٣- في بعض مواضع التفسير المعجمي في (متن اللغة) كانت المصطلحات الصرفيّة المعبّرة عن المعنى الصرفيّ موحَّدةً، وقد نجد المعنى الصرفيّ الواحد يُعبَّر عنه بمصطلحين، أو أكثر.

٤- تعدّد المصطلحات المستعملة للتعبير عن المعنى الصرفيّ الواحد يُوهم القارئَ -غيرِ المتخصِّص بالدلالة الصرفيّة - لمتن اللغة, أنّ معظم هذه المصطلحاتِ إنّما تعدَّدتْ لتعدُّد المعاني؛ فكان الأنسبُ اختيارَ مصطلحٍ واحد منها، وتجنُّبَ ما سواه.

٥- أبرزُ الأسباب التي أدّتْ إلى تعدُّد المصطلحات المستعمَلة للتعبير عن المعنى الصرفيّ الواحد في متن اللغة هو الاعتماد على المصادر المعجميّة، مما يسمح بانتقال التَّعدُّد الاصطلاحي.

٦- اشتمَلَ متن اللغة على أمثلة كثيرة لتفسيرات صرفيّة, مصحوبةٍ بسياقات مختلفة. وكانت هذه السياقات نصوصًا من القرآن الكريم، أو الحديث، أو الشعر، أو الأمثال، أو نحوِها من النصوص. وجاءت أمثلةٌ أُخرى كثيرةٌ بلا سياقات، باستثناء السياقات اللغويّة الافتراضيّة العامّة، التي تُبيِّنُ خصائصَ الكلمة المفسَّرة.

٧- السياقات القرآنيّة والحديثيّة والأدبيّة الواردة مع التفسيرات الصرفيّة في متن اللغة قسمان: السياقات التوضيحيّة: التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُوضِّحُ المعنى الصرفيَّ، وتُبيِّنُهُ. والسياقات التعيينيّة: التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُعيِّنُ المعنى

الصرفيَّ، وتُحدِّدُهُ، وتقطعُ الاحتمالاتِ، حين تكونُ الصيغةُ الصرفيّةُ مُستعمَلةً، وهي خارجةٌ عن السياق، للدلالةِ على أكثرَ من معنًى صرفيٍّ.

٨- اشتمل متن اللغة على الكثير من أمثلة التفسير الصرفيّ التي لم تأتِ مصحوبةً أيّ سياقٍ، فأُهمِلَتْ سياقاتٌ قرآنيّةٌ، وحديثيّةٌ، وأدبيّةٌ، كثيرةٌ، توضيحيّةٌ، وتعيينيّةٌ.

٩- أبرز الأسباب التي دفعت أحمد رضا إلى إهمال التسييق هو القصد إلى الاختصار، أو قد يكون من باب عدم اطِّلاع المعجميّ على سياقات مُناسبة, أو عدم ورود السياق في ذهنه، ولا سيّما مع السياقات الحديثيّة والأدبيّة لكثرتها.

*** المراجع**

أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي. (٢٠٠٣). ديوان الأدب. (أحمد مختار عمر، المحرر) مصر: مؤسسة دار الشعب.

أبو البقاء يعيش بن علي ابن يعيش. (١٩٧٣). شرح الملوكي في التصريف. (فخر الدين قباوة، المحرر) حلب: المكتبة العربية.

أبو الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور. (١٩٩٦). الممتع الكبير في التصريف. (فخر الدين قباوة، المحرر) بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

أبو الحسين أحمد بن فارس. (١٩٧٩). مقاييس اللغة. (عبد السلام هارون، المحرر) بيروت: دار الفكر.

أبو الفتح عثمان ابن جني. (١٩٥٤). المنصف. (إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، المحرر) القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني. (١٢٩٩هـ). نزهة الطرف في علم الصرف. القسطنطينية: مطبعة الجوائب.

أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني. (١٩٥٥). مجمع الأمثال. (محمد محيي الدين عبد الحميد، المحرر) القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (١٩٨٧). المستقصى في أمثال العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (١٩٩٣). المفصل في صنعة الإعراب. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني. (بلا تاريخ). الديات. كراتشي: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية.

أبو بكر عبد القاهر الجرجاني. (١٩٨٧). المفتاح في الصرف. (علي توفيق الحمد، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو بكر محمد بن السري ابن السراج. (١٩٩٦). الأصول في النحو. (عبد الحسين الفتلي، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو حيان علي بن محمد التوحيدي. (١٩٨٨). البصائر والذخائر. (وداد القاضي، المحرر) بيروت: دار صادر.

أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل. (٢٠٠١). مسند أحمد. (شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي. (١٩٩٩). الغريبين في القرآن والحديث. (أحمد فريد المزيدي، المحرر) السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

أبو عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب. (١٩٩٥). الشافية في علم التصريف. (حسن أحمد العثمان، المحرر) مكة المكرمة: المكتبة المكية.

أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. (١٩٨٧). الصحاح. بيروت: دار العلم للملايين.

أبو هلال العسكري. (١٩٨٨). جمهرة الأمثال. (محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، المحرر) بيروت: دار الفكر.

أحمد رضا العاملي. (١٩٦٠). متن اللغة. بيروت: دار مكتبة الحياة.

الحسن بن مسعود نور الدين اليوسي. (١٩٨١). زهر الأكم في الأمثال والحكم. (محمد حجي، ومحمد الأخضر، المحرر) المغرب: دار الثقافة.

الخليل بن أحمد الفراهيدي. (١٩٨٢). العين. (مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، المحرر) الكويت: مطابع الرسالة.

الطاهر ابن عاشور. (١٩٩٧). التحرير والتنوير. تونس: دار سحنون.

امرؤ القيس بن حجر الكندي. (٢٠٠٤). ديوان امرئ القيس. (عبد الرحمن المصطاوي، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

حسن بن محمد ركن الدين الاستراباذي. (٢٠٠٤). شرح شافية ابن الحاجب. (عبد المقصود محمد عبد المقصود، المحرر) القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

رضا هادي العقيدي. (٢٠١٣). العموم الصرفي في القرآن الكريم. بغداد: المركز التقني.

رضا هادي العقيدي. (٢٠١٥). إحياء الصرف. بغداد: دار الكوثر.

زهير ابن أبي سلمى. (١٩٨٨). ديوان زهير بن أبي سلمى. (علي حسن فاعور، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

سلمى سليم كحيط. (٢٠١٦). التفسير الصرفي في المعجم الوسيط (رسالة ماجستير). بغداد: كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

عبد العال سالم مكرم. (١٤١٧هـ). المشترك اللفظي في الحقل القرآني. بيروت: مؤسسة الرسالة.

عمرو بن عثمان سيبويه. (١٩٨٣). الكتاب. (عبد السلام هارون، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

محمد بن جرير الطبري. (٢٠٠١). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. (عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) مصر: دار هجر.

محمد بن عبد الله ابن مالك. (١٩٦٧). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. (محمد كامل بركات، المحرر) القاهرة: دار الكاتب العربي.

محمد بن عبد الله ابن مالك. (١٩٩٠). شرح التسهيل. (عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، المحرر) مصر: دار هجر.

محمد نديم فاضل. (٢٠٠٥). التضمين النحوي في القرآن الكريم. المدينة المنورة: دار الزمان.